@ 309 @ (^ إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم ا نفسه وإلى ا المصير (28) قل إن تخفوا) وقرىء : تقية ، ومعناهما واحد ، يعني : إلا أن يقع في أيديهم ، فيخافهم ، فيوافقهم باللسان وقلبه مطمئن بالإيمان ، فلا بأس به ، ولكن لو صبر حتى قتل ، فله من الأجر العظيم ، ما ا به عليم . .

وقد روى : ' أن مسيلمة الكذاب - لعنة ا - أخذ رجلين من أصحاب رسول ا وقال لأحدهما : أتشهد أن محمدا رسول ا ؟ قال : نعم ، فقال : أتشهد أني رسول ا ؟ قال : نعم ، تقية منه ، فخلى سبيله . ثم قال للآخر : أتشهد أن محمد رسول ا فقال : نعم نعم نعم ، قال أتشهد أني رسول ا ، فقال : أنا أصم ، فقتله ؛ فبلغ ذلك رسول ا ، فذكر درجة الذي صبر على القتل ، وقال : إن الأول أخذ برخصة ا ' . .

وقد صح عن رسول ا : أنه قال : ' أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ' . وقال : ' إن فضل الشهداء بعد شهداء أحد : من قام إلى سلطان جائر وأمره بالمعروف ، فقتله عليه ' . .

قوله - تعالى - : (^ ويحذركم ا نفسه) أي : يخوفكم إياه (^ وإلى ا